

من يوميات رئيس المجلس

ما هي وتيرة التكاثر السكاني المقبول في بلدة قروية؟ هذا السؤال الذي يواجهه كل من يعمل بالتخطيط والتطوير. تتواجد الخرائط الهيكلية في البلديات العربية ضمن إجراء توسيع معجل، وبهذا توفر الإمكانيات بإضافة وحدات سكنية لمضاعفة أو حتى زيادة بثلاثة أضعاف عن عدد السكان المتواجدين اليوم. الخطة الشاملة لسخنين على سبيل المثال، تتعلق بعدد سكاني يصل إلى ١١٠,٠٠٠ نسمة، بينما عدد السكان حاليًا هو ٣٢,٠٠٠. هكذا خارطة كرمئيل الشاملة أيضًا. الطموح المقبول من حيث الإزدياد السكاني في بلدات مسغاف المجتمعية يندرج ما بين ١٠-٥ بيوت سنويًا، بهدف منع تقدم البلدة بالسن، أي بقائها مع فئة سكان مسنين. من المقبول التخطيط لمنظومة خدمات جماهيرية تعتمد على ٣٠٠-٤٠٠ بالشهر. يبدأ مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين عندما يصل عدد بيوتها إلى ٢٥٠-٣٠٠ عائلة تدفع مبالغ مالية. طبعًا هنالك اختلاف بين مجتمع وآخر، ولكن هذه المعطيات الأكثر تداولًا. في مرحلة ما من خلال ازدياد السكان الجدد مع تقدم عمر البلدة فإن السكان الجدد هم أبناء المكان الذين كبروا فيها. هناك تبادل ما في السكان الذين تختلف ظروف حياتهم ويتم استيعاب آخرين جدد يشتركون منهم بيوتهم.

الوضع في بلدات مسغاف البدوية مختلف. في المجتمع البدوي الذي تعرفت عليه في سيناء، متعارف عليه أن تقوم عدة أخوات متزوجات مع أهلن بإقامة مجمع سكني عائلي مشترك. ولكن الوضع في المجتمع البدوي في الجليل يشبه سائر المجتمع العربي، بأن تنتقل النساء للسكن على أرض عائلة الزوج، أخيه أو والديه أو أقاربه من جهة الأب، وليس أرض عائلة الزوجة. ومن المتعارف عليه أيضًا أن بيت الوالدين يخصص في نهاية الأمر للاخ الأصغر سنًا في العائلة. هنالك تنقل أكثر في المجتمع اليهودي وبشكل عام هناك انفتاح للتعاون بين عائلات لم تكن تربطها علاقات سابقًا، في الجيرة القريبة. تسويق أراضي دولة في البلدات البدوية معدة فقط لأبناء المكان. تحرص المجتمعات البدوية على المحافظة على تسويق الأراضي قدر الإمكان للأقارب ولكل من يسكن بالقرب من المكان، وهذا من أجل المحافظة على أحياء عائلية. نحن في مسغاف وفي إطار القيم الأساسية نحترم إرادة هذا المجتمع.



في بلدات مسغاف اليهودية يتم استيعاب من هم ليس من أبناء المكان. هنالك قسم غير قليل من مواطني مسغاف الكبار اختاروا لأسباب عدة الانتقال إلى "دولة" تل أبيب وإلى أماكن أخرى. الصعوبة بالاستمرار في عملية التخطيط لتوسعة البلدات وارتفاع أسعار قسائم البناء تؤدي إلى خفض وتيرة ازدياد السكان في قسم من البلدات، إذ لا يفوق الإزدياد ٥-١٠ عائلات في السنة.

قدمت لوزيرة الداخلية ومدير التخطيط، الأسبوع الماضي، طلبًا واضحًا للتقدم بالتخطيط لمضاعفة كل بلدة في مسغاف وفي البلدات البدوية واليهودية أيضًا. ومن أجل ذلك فإن هناك حاجة للخروج من نطاق الخط الأزرق وزيادة مساحات البلدات.

نائب رئيس المجلس يعرض طلبات البلدات البدوية في مناطق نفوذنا، أمام كل من يعمل على إعداد الميزانيات لتطوير المجتمع العربي. التقى، الأسبوع الماضي، وزيرة المواصلا، وشدد على أهمية شارع ٨٠٥ للمنطقة، وهذا الشارع ليس التفافي حول سخنين وإنما يربط سخنين وهو لتطوير مناطق تشغيل في شمالي المدينة.



التقيت، الأسبوع الماضي، إدارة بلدة يوفاليم، وعُرض بقوة موضوع توسعة البلدة واستيعاب أبناء المكان معدومي السكن. حتى هذا اليوم فإن ارتفاع أسعار قسائم البناء تؤدي إلى صعوبات كثيرة، كلما كان الترتيب الاجتماعي الاقتصادي أعلى أكثر.



دُعيت الأسبوع الماضي، مع نظيري رئيس مجلس إقليمي عيمق يزرعيل، لعرض موضوع ارتفاع أسعار قسائم البناء على أنه عائق أمام استيعاب الأزواج الشابة بشكل عام وأبناء المكان معدومي السكن بشكل خاص، خلال اللقاء مع وزير تطوير الريف، عوديد فورير، والذي يشغل وزير الزراعة وتطوير القرية أيضًا.



التقيت نظرائي رؤساء السلطات المحلية في سخنين ودير الأسد حول موضوع تطوير مناطق تشغيل مشتركة.

احتفل الأسبوع الماضي بافتتاح "الهاب" في ترديون، الذي سيباشر العمل كمركز مهم لتطوير الأعمال لمجتمع الأعمال في مسغاف والمنطقة. عرضنا أمام مدير عام وزارة تطوير الريف إيلان شوحط، المحفز «هامنيتس» المشترك الذي يعمل في المكان بالشراكة مع بلدية سخنين وتحت رعاية Mass Challenge - الشركة العالمية، التي تعمل على تطوير حاضنات الأعمال في مجال التكنولوجيا والهياتك.



التقيت أنا ورئيس لجنة تطوير الأعمال في مسغاف، المديرية العامة لوزارة الرفاه ومديرة دائرة المجتمع في الوزارة حول موضوع التقدم بإقامة مركز تشغيل مشترك مع المجلس الإقليمي، الجليل الأسفل والمجلس الإقليمي البطوف.

شاركت، الأسبوع الماضي، في جلسة المركز الجماهيري عشية المصادقة على ميزانية ٢٠٢٢. يصبو المركز إلى تحقيق أهداف للوصول إلى أكبر عدد من أبناء الشبيبة والمواطنين وإتاحة الفعاليات بشكل أكبر للبلدات والعناقيد.

شاركت في جلسة إدارة المجلس عشية البحث المقرر، في هيئة المجلس بميزانية ٢٠٢٢.

تجولت الأسبوع الماضي، مع مسؤول الغابات ومدير قسم جودة البيئة في غابة سيغف، استعدادا لتجديد الغابة وتجهيز المواقع وإغلاق جزء من الطرق في وجه حركة مرور آليات ذات محركات.



التقيت الأسبوع الماضي، مثلي جمهور ومواطنين من يوفاليم، ركيفت، ياعد، تسوريت، متسبيه أفييف، موريشيت وغيلون.

قرأنا يوم السبت قصة عن عودة يعقوب من فدان أروم. هذه القصة الثامنة في التوراة. في الآية الثامنة من القصة يصلي النبي يعقوب لله في الكلمات التالية: "أنا اصغر من كل النعم ومن كل الحقيقة التي صنعتها لعبدي، إذ أتت عبرت الأردن بعصاي هذا والآن صرت بمعسكرين". في تلك الليلة تصارع يعقوب مع الملاك. وفي اليوم التالي اجتاز "معبر ييوك". اسمنا واسم دولتنا هو اسمه منذ ذلك اليوم - إسرائيل. أسبوع مبارك!

مع خالص المودة والاحترام،
داني عبري